

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

جائز غير مشروع وبالنسبة للمطلوب لا مستحق يستحب اذا طلب منه لانه من الاحسان الى اخيه والاحسان قد امر الله به طيب وش باقي شي ها؟ التوسل. التوسل بغير الصالحين هذا ساقط. انا اريد التوسل النافع - [00:00:16](#)

طيب يمكن ان تتوسل بما يمكن جمعه من هذه الاشياء اي نعم يمكن الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر في عدة اشياء اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:00:43](#)

هذا؟ حال الداعي ولا يغفر الذنوب الا انت هذه صفة فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. هذا؟ الاسم انك انت الغفور الرحيم يمكن ان تجمع ان يكون التوسل بعدة اوجه - [00:01:02](#)

او بيعدي بعدة طرق من هذه الاقسام واما التوسل الممنوع فهو ان تتوسل الى الله بما ليس بوسيلة التوسل الممنوع ان تتوسل الى الله تعالى بما ليس بوسيلة. حقيقة التوسل الى الله تعالى بما ليس به وسيلة. حقيقته الاستهزاء به بالله عز وجل - [00:01:27](#)

نعم لان التوسل بما لا يوصل الى المقصود نوع استهزاء بالمطلوب لو ان ملكا من الملوك يبغض شخصا يبغضه بوضا شديدا فذهبت انت الى هذا الشخص لتطلب منه ان يتوجه لك عند هذا الملك. نعم. يحصل مطلوب؟ ما يحصل المطلوب. لكن - [00:01:51](#)

هل ينتقم منك الملك ولا لا؟ ينتقم ان تأتي واحد ابغض الناس اليه تروح تخليه يشفع لك معناها انك تسخر بي الان. نعم. كذلك الذين يتوسلون الى الله تعالى بما لم يجعله وسيلة - [00:02:18](#)

فان ذلك نوع من الاستهزاء بالله طيب مثل لو توسل الانسان بجاه بذات احد من الناس حتى لو كان صالحا اللهم اني اسألك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تغفر لي ذنبي توسل بذاتي - [00:02:34](#)

ماذا نقول؟ هذا حرام لا يجوز لانك جعلت ما ليس بسبب سببا. وماذا وماذا ينفعك؟ ذات الرسول ماذا تنفعك ذات الرسول عليه صلى الله عليه وسلم هذه ثاء واحد توسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام ومرتبته عند الله - [00:03:01](#)

يجوز ولا لا؟ ما يجوز. الصحيح انه لا يجوز لان جاه الرسول لا ينفعك. انما ينفع من؟ ينفع النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت الست الست تتوسل بجاهي؟ هذا الانسان - [00:03:26](#)

عند ملك من الملوك نعم نقول بلى نتوسل بجاهه لكن لكننا نتوسل بجاهه اما ان نتوسل بجاهنا نطلب منه ان يشفع لنا عند الملك فهذا توسل بدعائه وطلبه واما ان نتوسل بجاهه لان هذا الملك ضعيف - [00:03:46](#)

ظعيف وجاه ذي الجاه عنده له تأثير على نفسيته لضعف نعم اما الله عز وجل فان جاهد الجاه ما لا يؤثر بالنسبة الى الله عز وجل فحينئذ لا ينفع التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:13](#)

واذا كان لا ينفع فان التوسل به حرام طيب فيه ثالث لو توسل الى الله عز وجل بدعاء رجل لا يظن فيه الصلاح. ما تقولون ذلك موضوع الاستهزاء ها لا بأس به - [00:04:36](#)

ان قلت لا بأس به فقد تقول لا بأس به لان الله ربما يستجيب دعاءه وان قلت به بأس لانه ليس من ليس من الادب ان تدعو ان تجعل واسطة بينك وبين وبين الله عز وجل - [00:05:03](#)

رجلا فاسقا يدعو الله لك. ولهذا ما جاءت هذه عن الصحابة ولا يمكن ان تأتي تأتي الواحد يشرب الخمر ويزني ويفعل كل المحرمات بس ما وصل الى الكفر وتقول ادع الله لي - [00:05:18](#)

عسى ان يكون تائبا الى الله عز وجل فيقول الله توبته طيب اذا الاقسام التوسل الجائزة التوسل في الدعاء كم صارت ستة

اقسام ستة اقسام واما التوسل بالعبادة فان الانسان يجعل العبادة وسيلة الى - [00:05:37](#)

ها؟ الى مقصوده وهو ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة. نعم. للنبي صلى الله عليه وسلم. لا بحبك للرسول هذا صحيح يجوز التواصل نعم لان محبة الرسول عبادة. نعم. وعن الشعب - [00:06:02](#)

قال خرج عمر يستسقي فلم يزد عن الاستغفار خرج من اين الى اين من المدينة الى المصلى وصلى العيد فلم يزد على الاستغفار والاستغفار هو طلب المغفرة استغفر طلب المغفرة - [00:06:21](#)

كالاستسقاء طلب السقيا استغفر الاستغفار. ما هي المغفرة قال العلماء ان المغفرة ستر الذنب مع الوقاية ان الله يستر ذنبك ويعفو عنك يقيك عذابه وعللوا ذلك بانهم مشتق من المغفر - [00:06:43](#)

وهو ما يستر به الرأس في وقت الحرب والمغفر ليس ساترا فحسب ولكنه ساتر وواقم من من السهام ويدلني ذلك لهذا المعنى قوله تعالى حين يقرر عبده المؤمن بذنوبه فيقول قد سترتها عليك في الدنيا - [00:07:07](#)

وانا اغفرها لك اليوم يعني اتجاوز عنك فلا اعاقبك بها عمر رضي الله عنه خرج يستسقي ولم يزد عن الاستغفار بان يقول اللهم انا نستغفرك اللهم اغفر لنا وما اشبه ذلك - [00:07:30](#)

وهل المعنى لم يزد على الاستغفار في الدعاء مع اتيانه بالحمد والثناء او نقول انه لم انه لم يأتي بحمد ولا ثناء وانما استغفر فقط الذي يظهر لي الاول انه لم يزد في في دعاء الاستسقاء - [00:07:49](#)

على الاستغفار واما ان يقوم مثل عمر رضي الله عنه خطيبا في الناس ولم يحمده الله ولا يثني عليه هذا بعيد. نعم. يقول فقالوا ما رأيك استسقيت يعني طلبت السقيا يعني ما قلت اللهم اسقنا اللهم اغثنا وما اشبه ذلك - [00:08:10](#)

فقال عمر قال لقد طلبت الغيث بمجاريح السماء لقد طلبت هذي جملة مؤكدة بثلاثة مؤكدات وهي اللام وقد والقسم المقدر لان اللام واقعة في جواب القسم المقدر. التقدير والله لقد - [00:08:31](#)

ظلمت ريس بمجاريح السماء المجاريح فسرنا في النهاية بانها الانواع بانواع السماء لكن في نفسي من هذا الشيء ما عندكم في الشرح تعرضوا لها ها؟ انواع فقط النجوم التي يحصل من ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يستسقي - [00:08:59](#)

بالانواع او يشبه استغفاره الذي يحصل به المطر بالانواع التي يحصل بها المطر ولعن المراد بمجاريح السماء باسباب نزول المطر باسباب نزول المطر والمراد بالسماء هنا المطر يعني ومجاريح الشيء ما يجلب الشيء - [00:09:25](#)

يعني انني دعوت لا بمجداح واحد ولكن بمجاريه نعم وهذا اقرب الى حال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه والسماء قد يطلق على المطر ولا لا اذا نزل السماء بارض قوم - [00:09:53](#)

اذا نزل السماء بارض قوم يعني المطر طيب يقول بمجاريها السماء الذي يستنزل به المطر ومع انه استنزل يستجلب وينزل به ثم قال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:10:13](#)

استدل رضي الله عنه لما يقول باية من القرآن قالها نبي من الانبياء يخاطب بها قومه يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وهذا قول من؟ نوح - [00:10:42](#)

واستدل بقول واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ها وانس انه يستغفر اه في وسع في ربكم ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب هذا قول صالح فيكون على هذا قاله الصالح - [00:11:00](#)

وقاله هود وقاله بمعناه نوح كلهم يقولون ان الاستغفار والتوبة سبب لنزول المطر وهو ظاهر جدا لان من اسباب امتناع المطر المعاصي. ولا لا؟ الدليل ولو ان اهل القرآن امنوا واتقوا لفتحنا عليهم - [00:11:28](#)

بركات من السماء والارض. فاذا كان من اسباب منع المطر المعاصي فالاستغفار يمحو المعاصي واذا زال السبب المانع ها حصل المسبر اذا زال السبب المانع فان الممنوع يحصل اذا يكون الاستغفار من اسباب نزول المطر - [00:11:52](#)

بل ان بل ان الاستغفار فيه فائدة اعظم من ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب. بل ان الاستغفار من - [00:12:24](#)

اسباب اصابة الصواب قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله
ان الله كان عفو رحيم. حتى كان بعض اهل العلم - [00:12:45](#)
اذا عرضت عليه مسألة من المسائل استغفر الله قبل ان يفتي بها لانه حقيقة ان المعاصي هي التي تحول بين الانسان وبين التوفيق
فاذا استغفر الانسان ربه بقلب صادق زال هذا المعنى - [00:13:04](#)
وجرب تجد كما يقول العامة التجربة اكبر برهان الزم الاستغفار فستجد ان الله ان الله عز وجل يجعل لك من كل هم فرجا ومن كل
ضيق مخرجا. ونحن في زمن كثرت فيه اسباب الرفاهية المادية - [00:13:22](#)
فزادت فيه الامراض النفسية. سبحان الله العظيم الدنيا اذا ثالث من وجه نقصت من اخر كان الناس في الاول اكثر انشراحا في
صدورهم من الحاضر من الوقت الحاضر. لكنهم في الامور المادية - [00:13:43](#)
عقل اما الان كثرت الامور المادية وزادت الامور النفسية والعقد النفسية ولهذا ما اكثر الذين يشكون من من هذا الامر واذا اردت ان
تعرف كثرتهم فاذهب الى الذين يستعملون القراءة على الناس - [00:14:00](#)
الاحوال النفسية تجد عندهم امما امم كثيرة - [00:14:17](#)